

شرح منظومة (مفاتيح العلم) (الدرس ٣ .. قاعدة) الأصل في التبعيدات بكل متعلقاتها التوفيق ()

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين يا رب العالمين. قال الناظم وفقه الله تعالى - 00:00:00

والاصل في التبعيد التوفيق اصلا وفرعا لا يجد تفريق. نعم. وهذا ما ندين الله عز وجل به في مسألة التبعيدات وهو الاصل الذي انبثق من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفهم السلف الصالح - 00:00:19

وهو مفتاح عظيم يحمي التبعيدات الشرعية من خروج شيء منها او من دخول شيء ليس منها وهذا المفتاح نصه يقول الاصل في التبعيدات بكل متعلقاتها التوفيق الاصل في التبعيدات بكل متعلقاتها التوفيق. الاصل في التبعيدات بكل متعلقاتها التوفيق. فقوله -

00:00:42

في البيت اصلا وفرعا يقصد بذلك المتعلقات وذلك لأن الانسان في يومه يدور بين عادة وعبادة. فان كان في عادة فالاصل في العادات الحل حتى يرد دليل التحرير وان كان في عبادة فالاصل في التبعيدات لكل متعلقاتها التوفيق حتى يرد دليل الجواز. فان قلت ولماذا -

00:01:07

باب التبعيدات على التوفيق. لماذا جعلته توقيفيا فاقول العلة في ذلك هو ان التبعيد مبني على امر غيبي فان قلت وما هذا الامر الغيبي؟ فاقول لأن التبعيد مبني على محبة الله عز وجل ورضاه. فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله عز - 00:01:33

وحل ويرضاه من الاقوال او الاعمال الباطنة او الظاهرة. فيما ان باب التبعيد والعبادة مبني على شيء غيبي وهي محبة الله ورضاه فافتقرنا حينئذ في هذا الامر الغيبي الى دليل. وهو الذي نعنون عنه بالتوفيق. فاذا قلنا التوفيق نقصد به المطالبة - 00:01:57 الدليل فاذا قيل لك لماذا جعلت باب التبعيدات توقيفيا فقل انه مبني على غيب والمتقرر في القواعد انما مبني على الغيب فهو توقيفي. فما كان غيبا ففيكون توقيفيا. ولذلك احتاجت البشرية الى انزال الكتب والى ارسال الرسل - 00:02:17

حتى تعرف البشرية على طريق الله عز وجل مما يجوز التبعيد به له مما لا يجوز. ولا يمكن ابدا ان تستقل العقول بادراك شيء من التبعيدات. وبناء على ذلك فلا مدخل للعقل في التبعيد. اعني في اثبات شيء من التبعيد - 00:02:37

ولا مدخل للرؤى والاحلام في اثبات شيء من التبعيدات. ولا مدخل للاذواق والمواجيد والامزجة والاسحسانات والاقيسه والاراء والاجتهادات في اثبات شيء من التبعيدات مطلقا لا في صدر ولا ورد. وانما باب التبعيد - 00:02:57

توقيفي على النص فما اثبته النص الصحيح الصريح بأنه تبعيد فهو التبعيد الصحيح. وما لم يثبته النص فلا حق لاحد ان يتبعيد لله عز وجل به مطلقا. فطريق عبادة الله عز وجل موقوف على الدليل. فما اثبته الدليل من التبعيدات قبلناه - 00:03:17

وما لم يثبته الدليل فاننا لا نقبله. ولذلك اذا قيل لك ما البدعة والاحداث؟ فقل هي التبعيد لله عز وجل بما لا دليل عليه فكل من تبعيد لله عز وجل بعبادة لا دليل عليها فقد وقع في بدعة في البدعة ووقع في الاحداث. فان - 00:03:37

وهل دل على هذا المفتاح العلمي العظيم؟ دليل فاقول نعم قد تواترت عليه الادلة الكثيرة من الكتاب والسنّة واجماع السلف صالح اما من الكتاب فقول الله عز وجل ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والمتقرر في - 00:03:57

في قواعد اهل السنّة والجماعة رحمة الله تعالى ان اذن الله ينقسم الى اذن كوني والى اذن شرعي. والاذن المذكور في هذه الآية انما

هو اذن الشرع فهي دليل على انه لا يجوز للانسان ان يشرع في دين الله عز وجل الا ما اذن الله عز وجل به - [00:04:17](#)
باذنه الشرعي. فالمقصود بالاذن الشرعي الوارد في الاية اي الدليل. فكان الله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما ليس عليه ما ليس عليه دليل. فالاذن الشرعي مرادف للدليل. ولو انك تاملت كتاب - [00:04:37](#)
الله عز وجل لوجدته يحرم اشياء كثيرة ويعلل تحريمها بأنه لا دليل لا دليل عليها قال الله عز وجل ما جعل الله من بحث
ولا شاعة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله - [00:04:57](#)
الكذبة واكثرهم لا يعقلون. فلا يجوز ان ثبت تحريمها في دين الله الا بدليل. وقال الله عز وجل ولا تقووا ما ليس لك به علم ان السمع
البصر والرؤى كل اولئك كان عنده مسؤولا - [00:05:17](#)

وكذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
 فهو رد. وفي رواية الامام مسلم من عمل لا يليه امرنا فهو رد. وفي صحيح الامام مسلم - [00:05:31](#)
من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل خطبة اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. وفي حديث العرياض بن سارية رضي الله تعالى
عن - [00:05:51](#)

عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها واعضوا عليها بالتوافق
واباكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وزاد النسائي وكل ضلاله في النار. فكل دليل - [00:06:11](#)
ينهى عن الاحداث في الدين والابتداع فيه فانه دليل على صحة هذه دليل على صحة هذه القاعدة. ولذلك من جملة في تفسيرات
السلف لقول الله عز وجل قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم - [00:06:31](#)
انهم يحسنون صنعا من جملة تفسيرات السلف انها واقعة على اعمال اهل البدع. انها واقعة على اعمال اهل البدع فهي وان في اعمال
الذين كفروا الا ان المتقرر في القواعد ان اتفاق المأخذها يوجب اتفاق الاحكام. فلما كانت اعمال - [00:06:51](#)
كفروا مبنية على غير ساق الاخلاص والتوحيد والمتابعة فكانت باطلة فلذلك اعمال اهل البدع ايضا مبنية على غير ساق المتابعة
فتكون باطلة وذلك لان العلماء مجتمعون على ان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا الا ما كان خالصا صواب -
00:07:11

صوابا وقد اجمع العلماء على تقرير هذه القاعدة. فالعلماء متواترة كلمتهم والله الحمد والمنة على ان باب التعبادات باب توقيفي. واما
قولنا بكل متعلقاته. ذلك لان متعلقات الشيء تابعة له ذلك لان متعلقات الشيء تابعة له. والمقرر في القواعد ان التابع في الوجود تابع
في الحكم - [00:07:31](#)

فمتعلقات الغيب غيبة. فإذا كان اصل التعبد غيبا فلذلك متعلقاته وفروعه وجذوره وثمراته واوراقه وغضونه كلها توقيفية على
النص. فكل تعبد توقيفي وكل ما يحيط بالتعبد توقيفي. وقوله عفا الله عنا وعنه بكل - [00:08:01](#)
بكل متعلقاتها هذه سنطرب كثيرا في شرحها. ولعلنا نستوفي الدرس كله في شرح هاتين الكلمتين ان شاء الله عز وجل فالعبد كله
توقيفي بكل متعلقاته. فان قلت وما متعلقاته؟ فاقول اما متعلقاته اي متعلقات التعبد - [00:08:31](#)
هدي في فيها قواعد كثيرة ارجو ان تستمعوا لها وان تكتبوا رؤوسها لاننا دندنا حولها كثيرا واغلبها هو مفهوم والله
الحمد والمنة فالكلام على متعلقات التعبد في جمل من القواعد - [00:08:55](#)

القاعدة الاولى الاصل في جنس التعبد التوقيف. وهذا واضح جدا والمقصود بجنس التعبد اي اصله ومبتدأه لا يجوز لاحد ان يثبت
شيئا من التعبادات الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. فكل من تعبد لله عز وجل بعبادة لم يدلها - [00:09:15](#)
دليل على اثبات جنسها فان تعبد باطل غير صحيح ومن القواعد ايضا الاصل في سببية التعبد التوقيف. الاصل في سببية التعبد
التوقيف. فان من متعلقات فان من متعلقات التعبد سببه. فإذا كانت العبادة توقيفية فأسبابها توقيفية. فلا حق لاحد ان يربط -
00:09:35

بسبب معين الا وعلى تلك السببية دليل من الشرع. ولذلك نحن نقضي بان من اعتقاد فضيلة الصوم يوم لم يدل على فضيلة صيامه دليل بانه واقع في البدعة. لانه يعتقد ان مرورها - 00:10:06

هذا اليوم سبب في افضلية الصوم والاصل في سببية التبعد التوقيف. ولا نزال واكثر اهل العلم بان اعتقاد فضيلة العمرة بخصوصها في شهر رجب بخصوصه انه من البدع التي لا دليل عليها. لانك تعتقد - 00:10:26

سببية في العمرة او في فضيلة العمرة ولا دليل على هذه السببية. فكل من ربط تبعدا بسببية معينة له مطالب بدليل هذا الربط. اذ الاصل في سببية التبعد التوقيف. ومن القواعد ايضا الاصل في - 00:10:46

عن التبعد التوقيف الاصل في زمان التبعد التوقيف. فلا حق لاحد ابدا ان يربط تبعدا بزمان معين الا وعلى ذلك الربط دليل من الشرع. فان الاصل في التبعيدات الاطلاق كما سياتينا ان شاء الله - 00:11:06

فكل من اعتقاد فضيلة تبعد في زمان دون زمان وقال ان الصوم في هذا الزمان افضل او قال ان الدعاء في هذا الزمان افضل او قال قراءة القرآن في هذا الزمان افضل. او قال ان هذا النوع من الاذكار في هذا الزمان افضل. او قال ان الصلاة في هذا الزمان افضل او قال - 00:11:24

ان العمرة في هذا الزمان افضل. فانه مطالب بدليل هذه الزمنية. لان زمنية التبعد مبنية على التوقيف فالبعد كله بكل متعلقاته مبني على التوقيف. ومن القواعد ايضا الاصل في مكانية التبعد التوقيف. واظن - 00:11:44

انه واضح ومعنى ذلك انه لا يجوز للانسان ان يربط فضيلة تبعد او تشريع تبعد معين في مكان دون مكان الا وعلى ذلك الربط دليل من الشرع. فان الاصل في التبعد الاطلاق فلا يجوز للانسان ان يعتقد فضيلة تبعد معين في زمان معين - 00:12:04

الا وعلى ذلك التبعد دليل من الشرع. وبناء على ذلك افتى علماؤنا افتى علماؤنا بان من اعتقاد فضيلة الذبح في مكان دون مكان بلا دليل فانه قد افتتح باب بدعة. واذا اعتقدت فضيلة صلاة في مكان دون مكان بلا دليل فانت - 00:12:24

مبتدعون بهذا الاعتقاد. واذا اعتقدت فضيلة ذكر او دعاء في مكان دون مكان فانت مفتتح باب بدعة وعلى ذلك الصوفية فانهم يعتقدون فضيلة الذبح عند قبور اوليائهم والصالحين منهم. ويعتقدون فضيلة الدعاء فضيلة الدعاء - 00:12:44

او الاعتكاف الليلي ذوات العدد عند قبور الاولياء والصالحين. وكل هذا من باب ربط التبعد بمكان معين والاصل في مكانية التبعد التوقيف لان المكان متعلق والاصل في التبعد بكل متعلقاته التوقيف. ومن القواعد ايضا الاصل في - 00:13:05

البعد التوقيف فلا يجوز للانسان ان يربط فضيلة تبعد بصفة معينة الا وعلى ذلك الربط دليل من الشرع. لان صفة التبعد من جملة متعلقاته ولذلك فاننا نحكم ببدعية ما يسمى بصلة الرغائب. لانها صلة على صفة لا دليل عليها. وهي المسممة - 00:13:25

الالفية وهي صفة يعني يطول شرحها. فهي بدعة باعتبار وصفها وذلك لانه ليس هناك دليل يدل على فضيلة هاب خصوء صيام وصفة التبعد مبنية على التوقيف ومن القواعد ايضا الاصل في مقادير التبعد التوقيف على الادلة. الاصل في مقادير التبعد التوقيف على الادلة - 00:13:48

فلا يجوز للانسان ان يربط فضيلة تبعد بمقدار معين الا وعلى ذلك التقدير دليل من الشرع. فمن قال يستحب الثاني ان يسبح في اليوم الف تسبيحة فهذا العدد يتبعد بالوصول اليه بخصوصه فهو مطالب بالدليل الذي يدل عليه. واذا قال الانسان - 00:14:12

يستحب للانسان ان يصل الى من النافلة كل يوم وليلة كذا وكذا من المقادير والاعداد فانه مطالب بالدليل على فضيلة هذه الاعداد والمقادير بخصوصها فلا حق لاحد مطلقا كائنا من كان ان يربط تبعدا بمقدار معين الا وعلى ذلك المقدار دليل من - 00:14:32

الشرع ومن القواعد ايضا. الاصل في شرط التبعد التوقيف على الادلة فكل من ربط عبادة بشرط معين فان شرطيته هذه مرهونة بالدليل. فان جاءنا بدليل يدل على سلامة هذا الاشتراط قلنا به. والا فلاح لاحد ابدا ان يربط تبعدا بشرط لا دليل عليه - 00:14:52

ويمثل على ذلك ربط صحة صلاة الجمعة بالاربعين. فانها طائفة من اهل العلم رفع الله قدرهم ومنازلهم في الدارين يقولون بان من شرط صحة الجمعة اي يشهدها اربعون رجلا. فهذا ربط للبعد بشرط معين - 00:15:22

معينة. فاين الدليل الدال على صحة هذا الاشتراط؟ فاننا لا نعلم في الدنيا دليلا يجمع بين وصفين الصحة والصراحة يدل على ان

الجمعة تربط بهذا العدد بعينه. واما قوله مضت السنة ان في اربعين فصاعدا جمعة فهو حديث ضعيف لا - 00:15:42

تصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فالقول الصحيح ان الجمعة تصح برجلين احدهما يخطب والآخر يستمع. وذلك لانه متى ما وجد مسمى الجمعة وجبت عليه الجمعة واقل الجمعة اثنان. فاما الواحد فلا تجب عليه الجمعة اجمعما. لعدم وجود مسمى الجمعة - 00:16:02

واما ما زاد على الاثنين فاننا نطالب فيها بدليل. واما الاثنين فان الجمعة تصح منهم لانها اقل ما يطلق عليه مسمى الجمعة هذا اصح الاقوال في هذه المسألة. بل اننا نرى بعض الفقهاء رفع الله قدرهم ومتازلهم في الدارين. يربطون خطبة - 00:16:26

الجمعة ببعض الشروط التي لا دليل عليها. فيقولون ويشترط في صحة الخطبة البداءة بالحمد. والثناء على الله عز وجل ويشترط فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ويشترط فيها كذلك ان يقرأ فيها اية وغير ذلك من الشروط. ولو نظرت الى ادلة -

00:16:46

بهذه الشروط لما وجدتها الا مجرد افعال فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان افعال الشارع انما تفيد ان الندبة والاستحساب ولكن لا تفيد الشرطية والتحتم. ولذلك فالخطبة بهذه الشروط اكمل ولكن لو ان خطبة خلت عن - 00:17:06

على النبي صلى الله عليه وسلم او عن قراءة اية او عن الحمد فانها في ذاتها صحيحة ولكن الخطيب قد فوت امرا مندوبا مسنونا. لو نظرت الى قضية المسح على الخفين لوجدته تعبدا. ولكنك تفاجأ بان كثيرا من الفقهاء رفع الله قدرهم ومتازلهم - 00:17:26

في الدارين يربطونه بجمل من الشروط مما لا دليل عليه. فمن اهل العلم من يربطه بكونه خفا صفيقا لا يرى من دونه البشرة؟ وهذا اشتراط في تعبده. والاصل في الاشتراط التعبدي التوقيف، ولا نعلم دليلا يدل على هذا الشر - 00:17:46

ولذلك فالقول الصحيح جواز المسح على الخف ولو كان شفافا. ومن اهل العلم من يشرط جواز المسح على الخفين بكونه من جلد اي من جلد بهيمة الانعام. فلا يجوز فلا يجوز ان يمسح الانسان على الخف اذا كان من جنس اخر. وهم الائمة - 00:18:06

رحمهم الله تعالى وهذا اشتراط في تعبده. والاصل في الاشتراط في التعبدي التوقيف على الدليل. فاين الدليل الدال على صحة هذا الشرط؟ فلما نظرنا لم نجد دليلا يدل على صحته فحييند نقول بان القول الصحيح جواز المسح على الخف ولو كان من - 00:18:26

من غير الجلد ومن اهل العلم من يشرط الا يكون مخرقا ولا دليل على صحة هذا الاشتراط فالقول الصحيح انه يجوز المسح على الخف المخرق ما دام يمكن متابعة ما دام يمكّن متابعة المشي فيه. وهكذا دوايلك في سائر التعبادات. فكل من اشتراط في تعبدي شرط - 00:18:46

طن معينا فاننا نوقف قبول شرطه هذا على برهانه. فان كان يدل عليه برهان صحيح صريح قبلنا اشتراطه والا فلا حرج لاحد ان يربط تعبده بشرط لا دليل عليه لان الشرط من جملة متعلقات التعبيد - 00:19:06

والتعبد بكل متعلقاته مبني على التوقيف. ومن القواعد ايضا الاصل في مانع التعبدي التوقيف وبعبارة اخرى نقول الاصل في مبطلات التعبدي التوقيف. هي قاعدتان قريبتان من بعضهما. وذلك لان الاصل جواز التعبيد - 00:19:26

لله عز وجل في كل زمان ومكان. فمن قال لك بان هذا الزمان لا يجوز فيه هذا النوع من التعبد فهو مخالف للاصل والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. فالاصل صحة النافلة في كل زمان الا الزمان الذي نص الدليل نص الدليل - 00:19:46

على حرمة التنفل فيه والاصل جواز الذكر لله عز وجل في كل مكان الا ذلك المكان الذي منع سارعوا ذكر الله عز وجل فيه والاصل جواز العمارة في كل زمان. والاصل جواز الطواف في كل زمان. والاصل جواز - 00:20:06

القرآن في كل زمان ومكان. فكل من منعك من شيء من التعبادات فانه يثبت مانعا تعبديا. والاصل في المانع التعبدي انه توقيفي فلا حق لاحد ان يمنعنا من شيء من التعبادات قولية كانت او عملية الا وعلى ذلك المانع دليل من - 00:20:26

ومنها ايضا قولنا الاصل في مبطل التعبدي التوقيف. فان مفسدات التعبد ومبطلاته من متعلقاته فلا لاحد ان يبطل تعبدا الا وعلى ذلك الابطال دليل من الشرع. لان المفترض في القواعد ان كل من عقد - 00:20:46

بالدليل الشرعي فانه لا يجوز الحكم عليه بالنقض والابطال الا بالدليل الشرعي. وبناء على ذلك فنواقض الطهارة توقيفية على النص

لان الطهارة تعبد والاصل في نواقضها التوقف. والاصل في مفسدات الصلاة ومبطلاتها التوقف - [00:21:06](#)

والاصل في مفسدات الصوم التوقف على الادلة. والاصل في مفسدات النسك ومبطلاته التوقف على الادلة فلا حق لاحد ان يبطل شيئا من التبعيدات انعقد بالدليل الشرعي الا وعلى ذلك دليل من الشرع. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى - [00:21:26](#)

هل خلع الخفين ناقض للطهارة؟ هل خلع الخفين ناقض للطهارة؟ على قولين لاهل العلم والقول الصحيح انه ليس بلا لعدم وجود الدليل الدال على ان مجرد انتهاء المدة او خلع الخف يعتبر ناقضا لكنه ينقض المصح ان - [00:21:46](#)

هي من المصح شيء واما ذات الطهارة السابقة فانها باقية على حالها. واختلف العلماء في مس المرأة اهوا ناقض لل موضوع او على قولين لاهل العلم على ثلاثة اقوال لاهل العلم. والقول الصحيح ان مس المرأة ليس بناقض لعدم وجود الدليل الدال على - [00:22:06](#)

كونه ناقضا. واما قول الله عز وجل او لامست النساء فاصح الاقوال فيها تفسير ابن عباس رضي الله عنهم وهي ان المقصود هو الجماع وهكذا دواليك في كل تعبد قولي كان او عمليا لا تقبل من حكم - [00:22:26](#)

عليه بالبطلان الا وعلى ذلك الابطال دليل من الشرع ما ادري كلامي واضح ولا ومن القواعد ايضا ومن القواعد ايضا اه الاصل في التبعد الاطلاق وكأن هذه القاعدة تجمع لك ما مضى كله. الاصل في التبعيدات الاطلاق الاطلاق عن ماذا؟ الاطلاق عن كل - [00:22:46](#)

ال العلاقات فمن اراد ان يقييد تعبدا مطلقا بشيء من المقييدات فان تقييده جار على خلاف الاصل. والدليل يطلب من عن الاصل لا من الثابت عليه. فكل من اعتقاد فضيلة تعبد بمقدار فهو مطالب على هذا التقدير. دليل على هذا التقدير. وكل من اعتقاد فضيلة - [00:23:11](#)

تعبد في زمان فهو مطالب على هذه الزمنية وكل من اعتقاد فضيلة تعبد في مكان فهو مطالب بدليل على افضلية هذه المكانية. لان الاصل ان الله عز وجل اطلاق التبعيدات. فمن اراد ان يقييد هذا الاطلاق فاننا لا نقبل تقييده الا اذا جاءنا عليه بدليل صحيح صريح.

ومن القواعد - [00:23:31](#)

ايضا قاعدة عظيمة جدا. وقد دندنا حولها كثيرا وهي مما يحمي متعلقات التعبد. وهي مما لا يحمي متعلقات التعبد وهي ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعية بوصفه. ان مشروعية الشيء - [00:23:55](#)

باصله لا تستلزم مشروعية بوصفه. فليس كل شيء اصله مشروع يكون وصفه مشروع ابل قد يكون الشيء يشرع باصله ولكننا نمنعه باعتبار وصفه. وبيان ذلك ان نقول. اعلم ان الشارع حرم - [00:24:15](#)

الاحداث في التعبد من جهتين. من جهة احداث شيء جديد ومن جهة تقييد الشيء الذي هو مشروع تفضل انتوا معي ولا لا؟ فالشارع حرم الاحداث في التعبد باعتبار الابتداء و باعتبار التقييد. ويسمى العلماء الاحداث الابتدائي - [00:24:35](#)

بالبدعة الحقيقة. ويسمى العلماء بالاحداث الوصفي بالبدعة الوصفية. بالبدعة فالتعبد لله عز وجل بالنظر الى وجوه المردان هذا بدعة حقيقة اذ لا اصل له في الشرع اصالة. واما الاذكار الجماعية فهي بدعة - [00:24:56](#)

وصفية لان الاصل ان الذكر مشروع ولكننا نمنعه باعتبار كونه جماعيا لا باعتبار كونه ذكرا فالشارع حرم علينا الاحداثين. سواء اكان الاحداث يدخل في اصل التعبد وهو ما يسميه اهل السنة بجنس - [00:25:18](#)

تعبد او كان الاحداث داخلا في فروع التعبد و متعلقاته. فكما انا نحرم الاحداث في الابتداء والجنس فكذلك نحرم الابتداء في المتعلقات. فكل احداث في المتعلقات فهو رد. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه - [00:25:38](#)

وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اي ما ليس منه باعتبار اصله او ما ليس منه باعتبار متعلقاته سواء اي ما ليس منه باعتبار اصله او ما ليس منه باعتبار متعلقاته. وذلك لان من اهل البدع من - [00:25:58](#)

يأتينا ببدعة لا اصل لها. ولكن من اهل البدع من بلغ به خبته ان يأتي الى عبادة مشروعة في ذاتها واصلها جنسية ولكن يدخل عليها بعض الاوصاف ويفيد بها بعض المقييدات التي لا دليل عليها. اما قيد زمانى لا دليل عليه - [00:26:18](#)

او قيد وصفى لا دليل عليه او قيد مكاني لا دليل عليه او قيد تقديرى لا دليل عليه. فاذا قلنا با ان ما فعلته بدعة فانه من عظيم خبته

يأتينا بالادلة الدالة على جواز الاصل. ويجعل الدليل الدال على مشروعية - 00:26:38

الاصل دليلا يدل على مشروعية الوصف. فاذا قلت له بان الذكر الجماعي بدعة فانه يفجأك مباشرة بقوله كيف بانه بدعة وقد قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا. ويقول الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ويقول النبي - 00:26:58

صلى الله عليه وسلم سبق المفردون. قيل من يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات والادلة في فضائل الذكر باعتبار اصله كثيرة جدا فهذا المبتدع يريد ان يعيث بدليل الاصل ويجعله دليلا على الوصف اي على كونه جماعي - 00:27:18

وهذا نحن نرفضه الرفض المطلق. فنحن لا نقبل الاحداث مطلقا في التعبد. سواء اكان في جنس التعبد واصله او كان في علاقاته ويأتيك مبتدع اخر يعتقد فضيلة قراءة الفاتحة عند سماع اسم الميت - 00:27:38

فمتي ما سمع اسم احد الاموات قال الفاتحة على روحه. ثم اذا انكرت عليه هذا الوصف البدعي فمباشرة تدل عليك بقول الله عز وجل ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وان الله عز وجل افتتح بها كتابه وافتتح بها - 00:27:58

الصلاه وهي من وهي اعظم سورة في القرآن. ثم يجلب بخبله ورجله مستدلا بالادلة التي تدل على اصل الفاتحة مع ان الخلاف بينك وبينه ليس في اثبات اصل الفضل وانما انت تذكر عليه الوصف فيجعل دليل الاصل - 00:28:18

للوصف وهذا خطأ عظيم. فان دليل الاصل للاصل. ويبقى الوصف شيئا زائدا يحتاج الى دليل خاص. واقرب المسألة في التفريق بين اصل الشيء ووصفه بمتالين. المثال الاول كل شرك فذنب. ولكن ليس كل ذنب شركا - 00:28:38

فان الوصف بالشركة وصف زائد على كون الشيء ذنبا. فلا يجوز لك ان تستدل على كون الشيء ذنبا بانه شرك. بل الوصف بالشرك نصف زائد يحتاج الى دليل خاص. ومثال اخر وليكن فقهيا. كل نجس فهو حرام. ولكن ليس كل حرام - 00:28:58

يعتبر نجسا فلا حق لاحد ان يستدل بدليل التحرير على كون الشيء نجسا. فان الوصف بالنجاسة شيء زائد يحتاج الى دليل خاص وكذلك المسألة عندنا هنا وهي ان دليل الاصل انما يدل على مشروعية الاصل واما - 00:29:18

وصف الزائد فانه يحتاج الى دليل خاص. فمشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. وكذلك كالاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. فانك متى ما انكرت عليهم الوصف بادروا لك بدليل الاصل. وهو ان ذلك من تعظيم - 00:29:38

ومن توقيره ومن تقديره ومن تعزيره ومن بيان فضائله ومن نشر محبته ومن الاعتراف بكبير وغير ذلك مما انت وهم متفقون عليه. ولكن الخلاف انما هو في التعبير عن هذا الاصل في هذا الوصف المخصوص. فاين - 00:29:58

الدليل الدال على اننا نعبر عن محبته بالاحتفال او نعبر عن تعظيمه وتعزيره وتوقيره بالاحتفال. فالوصف هو الممنوع وليس الاصل. ولذلك لو تأملت الى البدع في العالم الاسلامي والعربي لوجدت ان البدع الوصفية اكثر من البدع - 00:30:18

الاصلية وان اقتناع الناس بالبدع الوصفية اقرب من اقتناعهم بماذا؟ بالبدع الوصفية. عفوا بالبدع الاصلية اذ البدعة الاصلية لا دليل عليها اصالة. فالغور بها امر يسير. ولا يقبله الا من ليس له مسحة من علم - 00:30:38

ولا اثارة من برهان. ولكن البدع الوصفية اهل البدع يتوصلون الى تشريعها بماذا؟ بدليل الاصل. فحين ابن تقوى فيها الشبهة تقوى فيها الشبهة وهي اعظم ما يقع فيه المسلمين في هذا الزمان. فلو تأملت الى البدع التي يقع فيها - 00:30:58

من المسلمين لوجدت انها من البدع الوصفية والبدع الوصفية انتبه منهي عنها وهي وسائل والبدع اصلية منهي عنها وهي مقاصد. فان كل من سوغ لنفسه ال الوقوع في شيء من البدع الوصفية. فعن قريب وعن قريب لا بد - 00:31:18

بد وان يقع في البدع الاصلية. ولذلك فالبدع الوصفية تسد سد ذرائع والبدع الاصلية تسد سدا مقاصد ولن في ذلك مؤلف اسميته رسالة في وجوب التفريق بين اصل العبادة ووصفها. فان كل من لا يفرق بين هذين - 00:31:38

الامرین فانه سيق في امر عظيم ومن القواعد التي تحمي المتعلقات ايضا كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. اضيروا الى القاعدة جملة - 00:32:01

كل فعل تعبدی توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه. كل فعل تعبدی توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه. وذلك لأن الله لم يقبض روحنا - 00:32:19

نبیه صلی اللہ علیہ وسلم الا بعد ان اتم به الدین. واکمل لنا به النعمة وبين لنا به الشرع. فما یقلب جنابیه فی السماء الا وبين لنا منه
النبی صلی اللہ علیہ وسلم علما. فالدین کامل لقول اللہ عز وجل الیوم اکملت لكم دینکم واتممت علیکم - [00:32:39](#)
نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا. فاعظم ما یحاج به المبتدع انک تقول له بدعتك هذه ای ما تفعله اھو خیر ام شر؟ فلن یقول شرا
مطلقا وانما سیقول هي من الخیر. فقل له هل هذا الخیر توفرت اسباب - [00:32:59](#)

على عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم او لا؟ فسیقول فان قال لم تتوفر اسبابه فقل له لا يمكن ابدا ان يكون ثمة شيء من التعبادات ليس
في عهده يكون من التعبادات بعد عهده. فکل - [00:33:19](#)

کل تعبد ليس من العبادة الصحيحة في عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فانه لا يمكن ابدا ان يكون من العبادة الصحيحة بعد عهده.
وذلك لأن اللہ عز وجل لم یقبحه الا بعد ان بين لنا جميع اصناف التعبد القولیة او العمليّة - [00:33:37](#)
ولذلك نحن نمنع الطواف حول القبور لأن القبور كانت موجودة على عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وكان یزورها ومع ذلك لم یثبت
عنه انه طافها فكيف تجعلون الطواف حول القبور من اعظم القربات واجل العبادات؟ وكذلك الاحتفال بمولده صلی اللہ علیہ وسلم
فانه فعل توفر سببه - [00:33:55](#)

لو كان مشروعوا وقد مر عليه في عصر النبوة قربة الثلاثة عشر عاما ومع ذلك لم یحتفل. النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمولده ولا مرة
واحدة. والاذکار الجماعية توفر سببها على عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم. فقد كان الناس - [00:34:15](#)
يصلون جماعة في صلواتهم وكانوا یؤمرون بالاذکار بعد الصلوات ومع ذلك ای مع توفر سبب الذکر الجماعی کان کل منهم یذكر ربه
في خاصة نفسه من غير ان یدخل في وصف الذکر الجماعی. فلو كان ذلك مشروعا لبینه النبی صلی اللہ علیہ وسلم. فلا يمكن ابدا ان
يكون من - [00:34:35](#)

العبادة بعد عهده ما ليس من التعبد في عهده. ومن القواعد المهمة في هذا الباب ايضا قاعدة عظيمة. کل تعبد لا یعرفه اصحاب محمد
صلی اللہ علیہ وسلم فلیس من العبادة في صدر ولا ورد. کل تعبد لا یعرفه اصحاب محمد صلی اللہ - [00:34:55](#)
عليه وسلم فلیس من العبادة مطلقا وهذا ما ندين اللہ عز وجل به فان الصحابة ما تركوا لنا مجالا في احداث شيء من التعبادات ابدا.
فاذما رأیت الانسان یفعل عبادة او یدعوك الى شيء من التعبد - [00:35:15](#)

فما عليك الا ان تسأله هل ثبت عن احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه كان یتعبد لله بهذا النوع من التعبادات قال
نعم ثبت عن فلان وفلان من الصحابة انهم عبدوا الله بها فانه حينئذ لا بأس بان یتعبد العبد لله عز وجل بها. واما اذا كان اصحاب -
[00:35:36](#)

ابو محمد لا یعرفون هذه العبادة فلا يمكن ابدا ان یعرف من بعدهم ما لم یعرفوه من التعبد فلو كان هذا التعبد خيرا لسبقوه هنا
لسبقونا اليه. ولذلك الاحتفال بمولد النبی وهو مثال صالح لكل هذه القواعد. لو كان من العبادة لفعله - [00:35:56](#)
اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما لم یفعلوه دل ذلك على انه ليس من العبادة مطلقا. مهما قالوا فاننا لا نقبل کلامهم لأن الفیصل
في معرفة التعبد الصحيح. والباطل هو ما كان عليه السلف الصالح من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم. ومن القواعد - [00:36:16](#)
ایضا طولت عليکم يا جماعة ها ومن القواعد ايضا كل احداث في الدين فهو رد ولی فيها رسالة مختصرة من مجلدين. كل احداث
في الدين فهو رد. وعليها قول النبی - [00:36:36](#)

صلی اللہ علیہ وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وهذا اقرب تعريف للبدعة. فاذما قيل لك ما البدعة فعرفها في هذا
التعريف النبوی الموجز المختصر الواضح جدا. البليغ الفصیح الذي لا یدخله شيء من الاعتراضات مطلقا. ولا - [00:36:52](#)
منه شيء من البدع. فاذما قيل لك ما البدعة فقل هي الاحادث في الدين. وذلك لأن الاحادث ینقسم الى قسمین. احداث في الدين
واحداث في الدنيا. فالاصل في الاحادث في الامور الدنيوية الحل حتى یرد دلیل المنع والاصل في الاحادث في الامور الدينية المنع
حتى یرد دلیل حتى یرد دلیل - [00:37:12](#)

ويدخل في ذلك الاحادث بنوعیه. الاحادث في اصل التعبد والاحادث في متعلقاته كما بینتها لكم. ومن القواعد ايضا وقد اقتربنا من

النهاية ان شاء الله وهي قاعدة عظيمة جدا نحتاج الى ان نفهمها فهما جليا. كل فهم تعبدى - 00:37:32

لم يفهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو باطل. كل فهم تعبدى لم يفهمه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو باطل.

وهذه القاعدة عظيمة جدا والله العظيم. وذلك لأننا نجد ان من - 00:37:57

اهل البدع من يستدل على بدعته بنص شرعى انتبه فنقول له بان هذا النص الشرعى قد طبق مسامع من؟ اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم فلم يفهموا منه ما فهمته منه فانت تفهم - 00:38:14

من هذا النص كتابا وسنة فهما تعبديا قد مر على مسامع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار والسلف

ومع ذلك لا نعلم ان احدا منهم فهم منه ما فهمت. فانت فهمت فهما تعبديا ليس عليه فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

00:38:30

فيكون فهمك باطلما فان قلت بين لنا اكتر. فاقول خذ مثلا من ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم - 00:38:50

في بيته من بيوت الله يذكرون الله. قال ما اجتمع يذكرون. فهنا ذكر جماعي انتبه فبأي اهل البدع فيجعلون هذا

الدليل بهذا اللفظ من جملة الدالة على مشروعية الاذكار الجماعية. فنقول - 00:39:06

لهم ان هذا فهم تعبدى في دليل شرعى. لم يفهمه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا نظركم قد اوتيتم من الفهوم او العلوم ما لم

يؤته اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اكمل الامة علوما - 00:39:26

ازكي هافهوما ولا لا يا جماعة؟ فحين اذ تقول له انما فهمته فهم مغلوط حتى وان كان يحتمله النص لكن فعل السلف فهمهم له ها

دليل قاطع ينفي هذا الاحتمال وهو انه فهم باطل. لان كل فهم خالف فهم السلف في مسائل - 00:39:46

العقائد والاعمال فانه يعتبر باطلما. المثال الثاني لعله يتضح اكتر. وهي قول الله عز وجل ولو ان فهم اذ ظلموا انفسهم. جاؤوك

فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا. هذه الاية طرقت - 00:40:06

مسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الان انشدكم بالله عز وجل هل فهموا منها الطواف حول قبور الاولياء؟ هل فهموا منها

الاستغاثة بالاولياء هل فهموا منها؟ الاستغفار عند قبور الاولياء؟ هل فهموا منها؟ آآ دعاء الاولياء - 00:40:26

الجواب لا لكن الصوفية يستدلون بها على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته والاستغفار عند قبره الاعتراف والتوبة

والندم عند قبره بين يديه. فهل هذا الفهم صحيح او باطل؟ الجواب لا جرم انه من الافهام الباطلة لانه فهم - 00:40:46

تعبدى في نص شرعى لم يفهمه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ابدا ان يكون فهمك اصح من فهمهم فهمتم ولا لا؟

ولذلك قال النبي قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ثم جاء بجملة مهمة تدل - 00:41:06

على ان الامة الخالفة لابد وان تتوافق في فهومها الامة الثالثة اي الصحابة. قال ويتبع غير سبيل المؤمنين سواء اتباعا في الظاهر او

اتباعا في الباطن او اتباعا في رأي او اتباعا في فهم. قوله ما تولى ونصله جهنم وساعـت مصيرا - 00:41:26

فلا يجوز مشaque اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهمهم. فنفهم من النصوص ما لم يفهموه. ونبدأ نتعبد لله عز وجل بفهم

فهمناه من نص لم يفهمه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من متعلقات التعبد المهمة التي اوجب الخلاف فيها - 00:41:46

والتي اوجب تركها الوقوع في كثير من البدع. واضرب لكم مثلا ثالثا وهي ان بمولد النبي صلى الله عليه وسلم يستدلون بالادلة الدالة

على محبته. ويستدلون بالادلة الدالة على تعظيمه وتوقيره وتعزيره. كقول - 00:42:06

الله عز وجل لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. فحقة التعزير والتوقير صلى الله عليه وسلم. وفي قول صلى الله عليه وسلم لا

يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة - 00:42:26

الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذه الدالة طرقت مسامع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجواب نعم.

هل فهموا ومنها مشروعية الاحتفال بمولده؟ الجواب لا. اذا انتم فهمتم من نص شرعى فمن على خلاف فهم الصحابة الكرام. وكل -

00:42:46

من تعبدني في نص شرعي جرى على خلاف فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانه يعتبر فهما باطلا واظنكم تصورتم هذا المفتاح التعبد العظيم وهو ان الاصل في التعبدات بكل متعلقاتها التوقف. وهذا مفتاح عظيم يحمي لنا - [00:43:06](#) -
التعبد بنوعيه سواء حماية اصلية ها وحماية في في متعلقاته اقول ايها الاخوان ومن القواعد التي تتفرع على هذه القاعدة والمفتاح العظيم. قاعدة عظيمة تحمي متعلقات التعبد وهي ان سلامة المقاصد - [00:43:26](#) -
لا تسوغوا الوقوع في المخالفات. وذلك ان من الناس وفقكم الله من يعتقد ان مجرد سلامة نيته له ان يقع في ما شاء ان يقع فيه. وتسوغ له ان يتبعده لله عز وجل باي تعبد. فاذا انكرت عليه تعبد هذا قال انا نبغي - [00:43:45](#) -
سليمة وقصدي سليم. فحينئذ تأتيه وتقول ان سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات. فالله عز وجل يطلب منا يطلب منا الصحة والسلامة في شيئين. في سلامة المقاصد وفي سلامة الوسائل. فليس سلامة المقاصد يسوغ - [00:44:05](#) -
والوقوع في المخالفات ولا سلامة الوسائل دليلا على ولا سلامة الوسائل دليلا على سلامة المقاصد. فانت مطلوب منك كمكلف ان تكون وسائلك صحيحة ومقصودك الذي تريده ان تصل اليه صحيحا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:25](#) -